

وأريد أن أسأل الأستاذ أنور بمددك هل كان حاضراً تلك الندوة؟ يقينا لا! بدليل أنه لا غمير ولا شملان ولا أحد المهادين تكلم إطلاقاً في تلك الندوة.

ومن الغريب أن الأستاذ غالى بمددك قائلا «وعن القصائد التي لقيت الاستحسان قصائد غمير والنشأوى والتهامى» مع أن غمير لم يتكلم مطلقاً كما قلت أرجو من الأستاذ أنور أن يعطى هذه النواحي بعض الاهتمام كي يخرج لنا شيئاً يصح أن يقرأ فيفيد لا أن يعلق ويستنتج مقتصرًا بذلك على الأسماء الواردة في بطاقة الدعوة

محمد مجتهد الربيعي الجبزي

الباكستان أو باكستان

من غرائب هذا العهد الأخير أن قد أخذ يزلزل فيه ما كان ثابتاً متوطداً منذ القدم من قواعد النحو والبلاغة، فمادت بعض مسائل النحو مما كانت تجمع عليه العرب وتتخذ فيه مذهباً واحداً في المصور الماضية كأنف من الشمع في أيدي الكتاب، يلونونه ويمشون به كنف يشاؤون. هذا يميله إلى اليمين، وذلك يعطفه نحو اليسار، ثم يأتي الواحد فيتيامن به تارة ويتيامر به أخرى. من تلك المسائل مشكلة إدخال الألف واللام على الأعلام الأجنبية. فقد أصبحنا نرى أخيراً أن الكتاب والأدباء من الناطقين بالضاد يكادون لا يتفقون على مذهب فيها بعينه عند تعرضهم لذكر بعض الأعلام الأجنبية التي قد ظهرت حديثاً بظهور مسمياتها إلى حيز الوجود، ومن تلك الأعلام اسم دولتنا الناشئة: باكستان

إننا لم نزل - ولا نزال - نقرا كلمة (باكستان) ونتبها فيما يكتبه الكتاب والأدباء في مختلف المجلات والجرائد العربية، فلم نر من أمرها إلا عجباً!

في جريدة أسبوعية سيارة في القطر الجزائري، يستعمل نائب مدير الجريدة كلمة (باكستان) فيمرقها بالألف واللام، فيقول: (ولا يزال فن يتنقل في ربوع الباكستان). وأما مدير الجريدة المفضل وماحب استياها السئول فلا يكتب اسم وطننا - أيها كتب - إلا مجرداً منها ومنعوا من الصرف، فيقول: (وانفصلت باكستان) (وسكان البنغال وهي باكستان الشرقية)، و (لأن باكستان هي الأول في البرنامج ...)



أين الأدب المصري القديم

إن المطلع على الآداب القديمة على اختلاف مصادرها يجد كل أمة من الأمم غنية بتراتها الأدبية من شعر وتر نستطيع به أن نتعرف إلى ملامح المجتمعات التي كانوا يعيشون بينها - سواء كانت هذه الأمم ذات نصيب من الحضارة كالرومان والإغريق، أو كانت تغلب عليها البداوة كالأمة العربية

فإذا ما ذهبت لتبحث عن نصيب القدماء المصريين من ذلك لم تستطع أن تتعثر على ما يشق غلتك

فلن نجد ناشئا من ناشئة الأدب يعرف شاعرا مصريا قديما كما يعرف «هوميروس» وإلياذته في الأدب الإغريقي أو «فرجيل» في الأدب الروماني

فإلى أي شيء نرد هذا؟ أترده إلى أنه ليس لقدماء المصريين أدب. وهذا غير معقول؛ لأنه لا يمكن أن تحيا أمة بلا أدب يترجم عن مشاعرها ويصور نوازعها. أم أن ذلك الأدب بلغ من التفاهة والبجز حدا لا يستطيع معه أن يتخطى سدود الزمن هذا ما نرجو أن يكشف عنه المختصون مشكورين

محمد إبراهيم الجبوسى

مول الأرب والفن في أسبوع

تولى الأستاذ أنور الجندى تحرير باب «الأدب والفن في أسبوع» فانتظرنا التجديد والتطور الكبير لهذا الباب ولكن يظهر أن الأستاذ أنور لا يعطى هذا الباب من العناية ما يستحقه

فقد كتب هذا الأسبوع تحت عنوان «ندوة الشباب المسلمين» في معرض الحديث عن المهرجانات التي أقيمت احتفالا بمولد الرسول يقول:

« فقد اشترك فيها عدد كبير من شعراء الشباب: الغزالي، وغمير، وشملان، والموضي، والنشأوى، والتهامى، والملاحى، وحمام، والمهادين، وجبر، وقاسم

المراق والشام ممن لم نطلع على استعمال (باكستان) في كتاباتهم ذلك ما عندنا في هذا الباب ، وبإحدا لو يتفضل أحد أساطين النحو والبلاغة في بلاد الروبة فيأتي بحكم قاطع في هذه السئلة ، حتى لا تبق باكستان موضع خلاف ونقاش بين الكتاب والأدياء من الناطقين بالضاد ، وهي دولة ناشئة ميمونة ينبغي أن تأتي مؤلفة بين الجميع !

بهاول بور - باكستان محمد ظلم سبوا

١ - من تاريخ الفقه الإسلامي

يقول الأستاذ عبد الوهاب خلاف ( في ١ - ٢٤ من مجلة الأزهر ) : ولهذا عنى بتدوين الفقه فدوين محمد بن الحسن كتب ظاهر الرواية ، ودون سحنون اندونة في فقه مالك ، وأمل الشافعي فقه في كتاب الأم ، وجمع ابن قدامة فقه أحمد في كتابه المنى

أقول : إن ابن قدامة صاحب المنى توفى سنة ٦٢٠ فالصواب أن الذي جمع فقه الإمام أحمد هو أبو بكر الخلال التوفى سنة ٣١١ ففى (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٣ ص ٣٦١) : أنفق عمره في جمع مذهب أحمد وتصنيفه ، وله كتاب الجامع - لعلوم الإمام أحمد - وهو كبير جليل المقدار . وفي طبقات الحنابلة لابن القراء : رحل إلى أقصى البلاد في جمع مسائل أحمد .. وسبق إلى ما لم يسبق إليه سابق ولم يلحقه بعده لاحق . وقال الخطيب : جمع علوم أحمد ... ولم يكن فيمن يتخلى مذهب أحمد أحد أجمع لذلك منه . وقال الكوثري . بلغ ما سجله من مسائل أحمد أربعين مجلداً

٢ - من تاريخ الفقه

يقول الدكتور أحمد أمين ( ١ - ٢٤ من مجلة الأزهر ) . وما امتاز به ( الشافعي ) اهتمامه إلى علم الأصول ووضع له ثم استنباط الأحكام على وقته مما لم يصل إليه إمام آخر . ولذلك كان مذهبه أكثر المذاهب انطباقاً على النطق بمكس الأئمة الآخرين فإنهم كانوا يعتمدون على فهمهم لآيات الأحكام وأحاديثها وكان الاستنباط كالمسكات في نفوسهم

وقال ابن العاد في (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج

وفي الرسالة القراء يتفضل الأستاذ أبو الفتوح عطيفة فيتناول القطر الباكستاني يحثه المتع في سلسلة بمجونه عن جميع الأقطار ولكنه لا يرضى أن يجهل لكلمة (باكستان) شكلاً واحداً مميئاً في جميع الواضع من مقالاته نقادياً - على ما نظن - من سامة القراء منه ، فتارة يسبغ عليها جبة فضفاضة من الألف واللام ، وأخرى يجرداها حتى تنففس في الهواء الطلق وتستجيم من تعب الجبة

هذه بعض الشواهد على ما قلنا آنفاً . فنسأل إخواننا الكتاب والأدياء الأفاضل : لماذا هذا التشتت والاختلاف في مسألة كانت أخرى أن تكون موضع اتفاق للجميع !

أما ما نعلم في هذه المسألة فهو أنه من الثابت المحقق - أولاً - أن باكستان من الأعلام الأعجمية التي تمتع من الصرف أو التنوين وذلك على قاعدة النحو القائلة بأن العلم يمنع من التنوين أو الصرف

(١) إذا كان أعجمياً غير ثلاثي ساكن الوسط

(٢) إذا كان مركباً مزجياً غير مختوم بكلمة وبه

وبإكستان ولا شك علم أعجمي غير ثلاثي ساكن الوسط ، كما أنها مركب تركيب المزج من (باك) و (استان) ومعنى الأول الطاهر ، ومعنى الثاني الأرض أو البقعة ، ومعنى المركب البقعة الطاهرة . و العلوم من عادة العرب أنها لا تعرف بالألف واللام - في أغلب الأحوال - الأعلام الأعجمية التي تمتع من الصرف ، مثل لندن ونيويورك وأمريكا وآسيا وليفربول وبتروغراد ودبشليم وبيدبا ... بل ترسلها مجردة منهما . وأما ما كان يصرف من تلك الأعلام الأعجمية لكونه ثلاثياً ساكن الوسط ، فالعرب تارة محليه بالألف واللام كالصين والهند ، وأخرى ترسله عاطلاً كتنوح وشيث ، والأمركله يقف على سماع القوم

هذا من جهة قواعد النحو . والذي قد استخرجناه من كتابات اللغويين المحققين والكتاب التحفظيين - حفظهم الله - في هذا العصر ، أشال الأستاذ أحمد حسن الزيات في مصر ، والأستاذ محمد البشير الإبراهيمي في الجزائر ، والأستاذ مسعود الندوي في باكستان ، فهو أن كلمة (باكستان) قد أغناها الله عن التنوين وعن الألف واللام . ولا بد أن يكون عليه أساندة